في اخفا الميم المقلوبة عما ذكر ولا في اظهار غنتها بخلاف
الميم الاصلية كما سيأتي ان شا الله تعالي قال المحقق شمس
الدين ابن الجزري وما وقع في كتب بعض متاخري المغاربة
من حكاية الخلاف في ذلك وهم ولعله انعكس عليهم من الميم
الساكنة عند البا انتهي ووجه ذلك ان الباء حرف شديد
ثقلت النون ساكنة قبلها كما ثقلت التا قبل الدال في وتد
والطا في وطد فلم يمكن بيانها عندها لذلك ومما يبين ثقل
النون ساكنة قبل الباء تخرج باعتماد قوي في الشفة والزام
لاحد الشفتين الاخري فتحتمل الغنة لذلك ويتعذر عليها
ان تنبسط وعلي الخيشوم ان يتنفس بها ومايطلبه البا
بشدته من وضع الاعتماد في الشفتين يمنع الاعتماد في
الخيشوم للنون والتصويت بالغنة ولا فراط الثقل كان بحيث
لو اردت اللفظ بالنون قبل البا لم تكد تقدر عليه وتقف علي
النون وقفة وتوقع بينهما مهملة فاذا وصلت مستمرا
فانها تنقلب بالطبع ميما ولم يمكن ايضا ادغامها فيها لبعد

ما بين

ما بين مخرجيهما مع اختصاص الغنة بالنون دون الباء
وذلك يمنع الادغام الاتري انهم لم يدغموا الميم في الباء في
نحو قوله تعالي وهم بربهم مع انهما من مخرج واحد لذهاب
غنتها بالادغام فبالاولي ان لا تدغم فيها النون التي ليست
من مخرجها والاخفا ايضا لا يحسن كما لا يحسن الاظهار
لان اللفظ بالباء يمنع من اتمام الصوت بالغنة وبعضهم علل
بانه حال بين الاظهار والادغام فكما لا يحسن الا يحسن هو
فلما لم يحسن وجه من هذه الوجوه الثلاثة لم يبق الا القلب
لينوصل به الي الاخفا فقلبت النون الي الميم خاصة لان الميم
تشارك الباء في الجهر والمخرج وتشارك النون في الجهر والغنة
وهذا الحكم مجمع عليه لم يقع فيه خلاف بين القرا كما تقدم التنبيه
علي ذلك وربما يستفاد من كلام الناظم حيث اخبر بالفعل
مبنيا للمفعول واما اذا تحركت النون نحو النبا فانها تضح ولا
تقلب لانها تقوي بالحركة وتنتقل الي الفم فيسهل اللفظ بها
كما ان التا المتحرك في فتدمح ولم يثقل كما يثقل وتد بالسكون

Copyright © King Saud University